ترسيخ الهوية الوطنية لمواجهة الإرهاب الفكري

من خلال دراسة تاريخ الاثار

كلية الآثار – جامعة الفيوم

٢٠٢٥ م

مشروع

ترسيخ الهوية الوطنية لمواجهة الإرهاب الفكري

من خلال دراسة تاريخ الاثار

رئيس عام المشروع

أ.د/ محمد كمال خلاف

عميد الكلية

مستشار المشروع

أ.م.د/ مروة أحمد عويس

أستاذ الآثار المصرية القديمة

نائب مستشار المشروع

د/ محمد رفعت طه العمري

مدرس ترميم المبانى الأثرية والتراثية

فريق الإعداد

إبراهيم محمد إبراهيم

تغريد سلامة محمد

حازم عبده محمد

روان عز الدين عمر

رودينا عيد مصطفي

شهد محمد أنور

معاذ عماد محمد

ممدوح احمد محمد

منة الله ابراهيم

نورهان رمضان عبدالكريم

٢٠٢٥م -١٤٤٦هـ

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٣
اهداف الكتيب	٥
الفصل الأول	٦
الرياضات المتوارثة من مصر القديمة	٦
الالعاب المتوارثة من مصر القديمة	١٢
الفصل الثاني	١٥
الملبس والزينة	١٦
المأكولات	١٧
العلاج	١٨
الأمثال الشعبية	١٩
الأعياد والمناسبات	١٩
الملابس	٢١
الطقوس اليومية والمجتمعية	٢٢
الفصل الثالث	٢٤
اللغة المصرية القديمة	٢٥
اللغة المصرية بين الماضي والحاضر	٢٧
مسميات الأماكن بين الماضي والحاضر	٢٧
الخاتمة	٢٩

مصر حضارة مستمرة

رحلة عبر الزمن تربط بين الحضارة والعادات

مقدمة

إن الحضارة المصرية القديمة ليست مجرد فصلٍ من فصول التاريخ، بل هي نَفَسٌ حيٌّ ما زال ينبض في وجدان الإنسان المصري المعاصر، وإن بدا له أحيانًا أنه قد انقطع عن جذوره. والمصري ليس مجرّد حامل لجينات أجداده، بل هو حامل لروح حضارة ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ.

لم نرث من أسلافنا المعابد والنقوش فحسب، بل ورثنا نظراتهم، إشاراتهم، وكلماتٍ نستعملها دون أن نعي جذورها، في كل عادة نمارسها، وفي كل مثل شعبي نتناقله، وفي طريقتنا في التعبير عن الفرح أو الحزن.

ولا يزال صدى صوتٍ فرعونيٍّ يهمس في أعماقنا... فنحن لسنا فقط أحفاد للمصريين القدماء، بل نحن امتداد حيّ لتلك الحضارة العريقة، فالحضارة المصرية لم تتوقف عند حدود الزمان والمكان، بل استمرت في الوجدان المجتمعي وأعادت تشكيل نفسها في ثوب معاصر يعكس جذورها العميقة دون أن يقطع صلته بالماضي.

سنتناول في هذا الكتيب عددًا من المحاور التي تُظهر كيف ظل المصري يحتفظ بوعي أو دون وعي بعناصر حضارته القديمة، وكيف انعكس ذلك في ملبسه وزينته، في لغته وأمثاله، في احتفالاته ومعتقداته، وفي صلته بالأرض والزراعة والطقوس الشعبية.

استمرارية العادات المصرية في حياتنا

نحن كمصريون لم نرث فقط الأراضي والآثار، بل ورثنا الروح... روح أجدادنا نحملها داخلنا، في كلامنا، وعاداتنا ، وفي ملامح وجوهنا ، وفي ملبسنا ، وفي احتفالاتنا، ووفي تقاليدنا الاجتماعية حتى وإن لم نكن مدركين لذلك. حيث أن المصري الحديث دون أن يدري يمارس الكثير من السلوكيات التي تُعد امتدادًا مباشرًا لممارسات أجداده القدماء، ولا زال يمارسها في حياته اليومية حتى الآن رغم التغيرات التي طرأت على العالم من حوله.

إنها روح الحضارة التي تسكن تفاصيل الحياة اليومية، وتتجلى في العادات والتقاليد، وفي الملامح واللغة، وفي الاحتفالات والمعتقدات ،وفي كل حركة، وكل قول مأثور وكل طقس شعبي يلوح ظل من الماضي البعيد وكأن الزمن لم يُمحِه بل صقله وورّثه لأجيال متعاقبة.

إن المصري اليوم ليس مجرد سليل حضارة عظيمة،بل هو استمرار حيّ لها يحمل في داخله نبض التاريخ وإن لم يدرك ذلك دومًا.

الهوية حضارة ومسؤولية

مصر ليست مجرد أرض أو تاريخ، بل روح وحضارة تسكن فينا؛ كل عادة وكل كلمة وكل رمز نحتفظ به هو جزء من هويتنا العريقة.

عندما نعرف جذورنا ونعتز بها، نُقوّي أنفسنا ونواجه كل محاولات طمس هويتنا وسرقة حضارتنا، لنكن سفراء حضارتنا، نحمي تراثنا، ونزرع في أجيالنا حب الوطن والفخر بمصر القديمة والحديثة على حد سواء.

إن الهوية المصرية ليست مجرد كلمات تُقال أو شعارات تُرفع، بل هي جوهر ينبض في قلوب كل مصري ومصرية، هي الرابط الذي يجمعنا بأجدادنا العظماء وحضارتنا التي سطرت أروع صفحات التاريخ ، في زمن تتسارع فيه التغيرات وتكثر فيه التحديات، لا يجوز أن نغفل عن هذا الرابط المقدس الذي يربطنا بأرضنا وبحضارتنا العريقة.علينا أن نعي أن كل عادة نمارسها، وكل كلمة ننطق بها، وكل رمز نحتفظ به، هو جزء من تراث خالد لا يموت.

حين نحتفي بتاريخنا، ونتعلم عن جذورنا، نمنح أنفسنا قوة داخلية وشعورًا بالفخر يحمينا من محاولات السرقة الفكرية والتشويه التي تستهدف نزع هويتنا وإضعافنا.

وعي يحمي حضارة

إنّ حماية حضارتنا تبدأ بحماية وعينا، فالوعي هو السلاح الأقوى في مواجهة كل من يحاول طمس هويتنا أو الاستيلاء على تراثنا. فلنكن سفراء حقيقيين لمصر، ننقل للعالم أجمل صور حضارتنا وأسمى قيمها، ونغرس في أجيالنا القادمة حب الوطن والاعتزاز بتاريخهم.

إن معرفة التاريخ والاعتزاز به تمنح كل مصري ثقة في ذاته وفي مكانته، وتخلق مناعة فكرية أمام محاولات التشويش والطمس التي تستهدف النيل من إرثه الحضاري حيث أن مصر القديمة ليست مجرد ماضٍ نقرأ عنه بل هي حياة تساكننا وإرث يجب أن نحافظ عليه بكل فخر ومسؤولية.

تعزيز الهوية المصرية

ومن هنا يأتي دور المشروع في توعية الشعب بأن الحضارة المصرية ليست ماضٍ منتهي بل هي نبض حي يتجدد في كل بيت، في كل كلمة، وفي كل تقليد ، وذلك يعزز الانتماء والولاء للوطن، ويدعم مواجهة الأفكار المغلوطة التي تسعى لتفكيك المجتمع أو طمس هويته.

الأهداف

في زمن يتعرض فيه التراث الثقافي المصري لهجمات متعددة سواء من محاولات التهميش أو السطو الفكري، يصبح تعزيز الهوية المصرية أمرًا محوريًا وضروريًا. فالهوية ليست مجرد اسم أو رمز، بل هي روح وثقافة وشعور ينشأ من المعرفة العميقة بجذورنا الحضارية العريقة ، ونهدف هنا إلى :

1) إحياء تلك الهوية المصرية من خلال ربط الحاضر بالماضي، وتذكير المصريين بأنهم امتداد لحضارة عظيمة أبدعت في شتى المجالات ووضعت أسس الإنسانية.

2) استكشاف الروابط الواضحة بين الماضي المصري القديم والحاضر، لإظهار أن حضارتنا ليست تاريخًا منقرضًا، بل هي تراث حي يتجدد ويتطور في وجدان شعبنا. ففي كل تقليد نحتفظ به، وفي كل عادة نمارسها، يظهر تأثير أجدادنا القدماء، مما يؤكد أن الهوية المصرية تمتد عبر الزمن، متصلة بأصولها وتاريخها العريق.

3) تعزيز الهوية الوطنية المصرية من خلال إبراز الجذور العميقة لحضارتنا، وإحياء الشعور بالفخر بالانتماء إليها، خاصة في ظل محاولات التشكيك أو السطو الثقافي والفكري على التراث المصري من قِبَل جهات أو تيارات خارجية أو متطرفة تسعى لطمس هذه الهوية أو سرقتها.

ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتيب الذي يسعى إلى استكشاف أوجه التلاقي العميقة بين ماضي المصريين وحاضرهم، وإبراز كيف تسكن روح الحضارة القديمة في الإنسان المصري إلى اليوم، وإن تغيّرت الأشكال وتبدلت السياقات.

الفصل الأول

الرياضات والألعاب المتوارثة من مصر القديمة

"مهد الحضارة الإنسانية"

أولًا: الرياضات المتوارثة من مصر القديمة

حاضرنا: في العصر الحديث لا تزال الرياضة جزءًا من الحياة اليومية للمصريين، فرياضات مثل المصارعة والرماية والفروسية تُمارس حاليا مثلما كانت تمارس في مصر القديمة، لكن تطورت الألعاب الذهنية لتأخذ أشكالًا حديثة مثل الشطرنج وألعاب الفيديو

ماضينا: كانت مصر في عهد المصريين القدماء أول الحضارات التي نظّمت الأنشطة الرياضية بشكل منهجي ومنظّم بل ويمكن اعتبارها رائدة الألعاب الأوليمبية قبل أن تعرفها البشرية بمفهومها الحديث. فمنذ نحو 2000 عام قبل الميلاد، عُرف عن المصريين القدماء اهتمامهم بإقامة المسابقات الرياضية على نطاق واسع، بشكل دوري ومنظم،عرف أن الملك رمسيس الأول كان أول الملوك الذين أسسوا هذه الألعاب.

وقد خلّدت جدران مقابر بني حسن بمحافظة المنيا وتحديدًا في مقبرة أمنحتب حاكم الإقليم السادس مجموعة رائعة من المناظر والنقوش التي تُوثق بوضوح جانبًا من هذه الرياضات مثل: المصارعة الحرة، والرماية، ورفع الأثقال، والجري، والتجديف والكثير من الرياضات المتنوعة.

- ومن أمثلة الألعاب والرياضات المتوارثة:

١- الرمي بالسهام:

ماضينا: لقد كانت رياضة الرمي بالسهام في مصر القديمة أكثر من مجرد رياضة بل كانت دليلًا على القوة والدقة والانضباط وفنًّا نبيلًا يمارسه الملوك في ساحات القصور والمحاربون في ساحات المعارك.

حاضرنا: أما اليوم فقد تغيّر الشكل لكن بقيت الروح حيث لا تزال رياضة الرماية تُمارَس في ميادين مصر الحديثة، داخل الأندية والمدارس الرياضية، وتشارك مصر بها في الاولومبيات حاملة معها إرثًا فرعونيًّا عمره آلاف السنين.

لم تعد تُصنَع الأقواس من الجلد والخشب بل من الألياف الحديثة، ولم تعد تُمارس وسط المعابد بل في ميادين مجهزة لكنها لا تزال تتطلب نفس المهارات: الدقة، التركيز، الصبر، واتزان العقل والجسد.

وهكذا نستطيع أن نرى أن رياضة الرماية لم تنقطع يومًا عن مصر بل غيّرت ملامحها لتواكب العصر دون أن تفقد جوهرها الذي حمله الملوك المصريين القدماء منذ آلاف السنين

إنّ كل لاعب مصري يرفع قوسه اليوم، إنما يُحيي تقليدًا مجيدًا بدأ في ظل مصر القديمة ويتواصل اليوم بروح الانتماء والفخر.

صورة (١) منظر رمي السهام عند المصري القديم

٢- الجري :

ماضينا: أدرك الملوك منذ الصغر أهمية هذه الرياضة ليس فقط كوسيلة للترفيه بل كتمرين فعّال لتقوية البنية الجسدية والذهنية فكانوا يمارسونها بأنفسهم ضمن طقوس التدريب البدني التي أُعدّت لهم ليكونوا قادة أقوياء على عرش مصر.وأيضا ربطت بعض الطقوس الملكية بين الجري والشرعية إذ كان على الملك أن يُثبت لياقته وجدارته بالحكم من خلال الجري في عيد سنوي رمزي يُعرف باسم "عيد السِد".

حاضرنا: أما في العصر الحديث فلا تزال رياضة الجري تحتفظ بمكانتها البارزة؛ فهي تُمارَس في كل مكان، من الشوارع إلى الملاعب، ومن النوادي إلى المدارس، ولا تزال مصر تُشارك بها في المسابقات الإقليمية والدولية.

إن كل شاب أو فتاة يمارسون الجري اليوم يواصلون دون أن يدروا تقليدًا ملكيًّا كان يمارسه ملوك المصريين القدماء لبناء أجسادهم وإعداد أنفسهم للقيادة.

٣- المبارزة بالعصا :

ماضينا: في عصر الدولة القديمة كانت تُمارس بالعِصي وتُعد مبارزة ودّية بين فردين أو فريقين يقف كل طرف في مواجهة الآخر بهدف استعراض المهارة والسيطرة دون نية للإيذاء.ومع تطور الزمن تطورت أدوات المبارزة لتشمل السيوف والخناجروذلك أضفى على اللعبة طابعًا قتاليًا أكثر جدّية يُظهر القوة.

حاضرنا: ورغم مرور القرون ظلت رياضة المبارزة بالعصي من الرياضات الشعبية المحبّبة في تراثنا الشعبي تحت اسم "التحطيب" حيث تُمارس حتى اليوم في الصعيد خصوصا في الموالد والمناسبات

ضمن عروض استعراضية تُظهر الفروسية والشهامة وكأنها امتداد مباشر لذلك التراث الفرعوني العريق، وتحمل طابعًا فنيًا وتراثيًا وتُعبّر عن امتداد ثقافة قديمة.

وهكذا نكتشف أن رياضة المبارزة لم تكن مجرد لعبة قديمة بل **تراثًا** روحيًا واجتماعيًا يربط الإنسان المصري بأصوله ويُذكّره دائمًا أن الفخر لا يأتي بالقوة وحدها بل بالتحكم فيها.

صورة(٢) المبارزة بالعصا بين الماضي والحاضر

٣-المبارزة بالسيف:

ماضينا: لم تكن المبارزة عند المصري القديم مجرد مواجهة بدنية بل كانت فنًا قتاليًا راقيًا يمارسه المحاربون بأسلحة مدروسة وحركات محسوبة.وقد استخدم المصريون السيوف والأقنعة الواقية لحماية الرأس والوجه في مشهد يدلّ على وعي متقدّم بأساليب الدفاع والهجوم والتنظيم داخل ساحات التدريب.

حاضرنا: ورغم مرور آلاف السنين لا تزال رياضة المبارزة تُمارس عالميًا بأسلوب متطوّر لكنها تحتفظ بجوهرها المصري القديم: السرعة، الدقة، والحركة النبيلة ؛حيث يوجد نقش يظهر المتبارزون في وضعية قتالية شبيهة بتلك التي نراها اليوم في لعبة سلاح الشيش الحديثة.

ويمارسها اليوم الشباب المصري ضمن الرياضات الحديثة بأدوات متطورة وقواعد دولية إلا أن جذورها تغوص في تاريخ أجدادهم الذين سبقوا عصرهم في تنظيم مثل هذه الألعاب فوضعوا أسس لما أصبح لاحقًا فنًا عالميًا يُدرَّس ويتنافس عليه.

صورة(٣) مبارزة بالسيف عند المصري القديم

٤-حمل الاثقال :

ماضينا: لم تغب رياضة رفع الأثقال عن سجل المصريين القدماء بل كانت واحدة من التحديات البدنية التي مارسها الشبان والرجال بفخر وإصرار ولم تكن رياضة رفع الأثقال مجرد استعراض عضلات بل كانت اختبارًا لقوة الجسد وصبره ودقته ؛فكان المتسابق ينحني ليرفع كيسًا مملوءًا بالرمال بيدٍ واحدة ويحافظ عليه في وضعٍ رأسي لأطول وقت ممكن ثم يقوم منافسه بنفس المحاولة وإذا تساوى الخصمان تبدأ جولة جديدة بحمل أثقل في تحدٍّ متصاعد يكشف عن الإرادة قبل العضلات.

حاضرنا: أما في وقتنا الحاضر فقد أصبحت رياضة رفع الأثقال من أبرز الرياضات التنافسية في مصر ويُمارسها العديد من الشباب في الأندية والمراكز الرياضية ليس فقط من أجل اللياقة البدنية،بل أيضًا في إطار البطولات الاولومبية والدولية ، وكل أبطال رياضة رفع الأثقال اليوم يؤكدوا أن ما بدأه أجدادهم منذ آلاف السنين لا يزال مستمرًا وأن روح التحدي والقوة لم تنقطع يومًا من جسد هذا الشعب.

٥-الصيد بالشباك:

ماضينا: لم يكن صيد الأسماك عند المصريين القدماء مجرد وسيلة للترفيه أو قضاء الوقت بل كان نشاطًا يجمع بين المتعة والمعيشة ؛فقد مارسه البعض كهواية في رحلات النهر مثل الملوك، بينما كان آخرون يتخذونه حرفة ومصدر رزق يعيلون به أسرهم.

حاضرنا: ولا يزال صيد الأسماك حاضرًا في حياة المصريين إلى اليوم بنفس الروح وإن اختلفت الوسائل. ففي المناطق المطلة على النيل والبحيرات لا تزال مهنة الصيد تُمارَس كما كانت في عصور الفراعنة .وقد تطورت أدوات الصيد من الشباك اليدوية والسهام إلى القوارب المزودة بالمحركات والأدوات الحديثة لكن ظل الهدف واحدًا: التواصل مع النيل كمصدر للحياة والعطاء.

وهكذا، يمتد خيط من المهارة والمعيشة من صيادي الأمس **إلى** صيادي اليوم حيث يربط بين الماضي العريق والحاضر النابض بالحياة.

صورة (٤) الصيد بين الماضي والحاضر

٦-ركوب الخيل والعربات الحربية:

ماضينا: كان ركوب الخيل وقيادة العربات الحربية من أبرز ملامح التفوق العسكري لدى المصريين القدماء فقد استخدموها ببراعة في المعارك الكبرى كما ظهرت في الاحتفالات الملكية كرمز للهيبة والنظام ؛كانت العربة الحربية التي تجرها الخيول مظهرًا من مظاهر القوة والانضباط تُقود بدقة وتُزيَّن بعناية مما يعكس مدى تقدّمهم في فنون القتال والتنقل.

حاضرنا: واليوم رغم تغيّر الزمن وتطور الوسائل لا تزال رياضة الفروسية وسباقات الخيول تُمارَس في مصر بروح مشابهة حيث تتجسد المهارة والرشاقة والسيطرة تمامًا كما كان يفعل أجدادنا في ساحات المعارك.وهكذا يبقى ركوب الخيل من الماضي إلى الحاضر مزيجًا من الفروسية والمجد يجري في عروق المصريين كما كانت تجري عجلات العربات على أرض المعارك قبل آلاف السنين.

وكأن في كل فارسٍ حديث صدى لفرسان الأمس الذين امتطوا الخيل وسحقوا بها العدو.

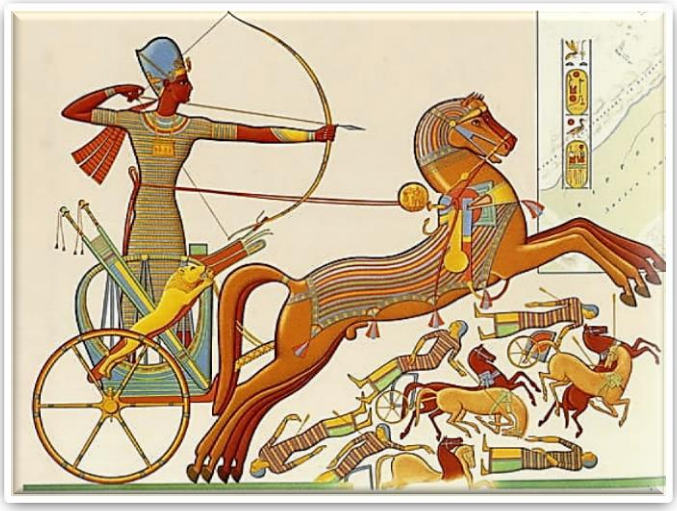

صورة (٥) ملك محارب بالعجلة الحربية

٧-الفروسية:

ماضينا: لم تكن الفروسية لدى المصري القديم حكرًا على ساحات الحرب وحدها بل تجاوزت ذلك لتصبح رياضة نبيلة تُمارس بين الشباب في سباقات منظمة تجمع بين المهارة والسرعة والانضباط. وقد أدرك المصريون منذ وقت مبكر أن تدريب الشباب على ركوب الخيل لا ينمّي الجسد فقط بل يغرس الشجاعة والثقة بالنفس.

حاضرنا: فما كان بالأمس رمزًا للقوة في المعارك صار اليوم فنًا رياضيًا راقيًا يمارسه الفرسان في ميادين السباق وتحمل مصر فيه إرثًا طويلًا بدأ من صهيل الخيول الفرعونية وما زال يتردد في كل فارس مصري يركب الخيل بإتقان وفخر.

صورة(٦) الفروسية حديثاً وقديماً

٨-السباحة:

ماضينا: لطالما كان نهر النيل أكثر من مجرد شريان للحياة لدى المصريين القدماء فقد كان أيضًا ميدانًا للسباحة ومصدرًا للترويح عن النفس وتقوية الجسد. حيث مارسها الصغار والكبار، المحاربون والكهنة، في مشهد يعكس علاقة حميمة بين الإنسان والماء ووعيًا مبكرًا بأهمية اللياقة البدنية والانسجام مع الطبيعة.

حاضرنا: واليوم لا تزال السباحة حاضرة بقوة في حياة المصريين سواء كهواية في الأنهار والشواطئ أو كرياضة تُمارس باحتراف في الأندية وحمامات السباحة.

قد أصبحت جزءًا من النشاط المدرسي والبطولات الرياضية تُغرس في الأطفال منذ الصغر كما كانت تُعلَّم لأبناء الفراعنة في القصور والمعابد ؛وستظل السباحة جسرًا يربط بين أجيال مصر المتعاقبة.

٩-القفز الطويل:

ماضينا: تُجسد إحدى النقوش صورة لفتي يقفز قفزة جريئة وواسعة تتخطى طول جسده في مشهد ينبض بالقوة والحيوية والشجاعة. هذه الصورة ليست مجرد رسم بسيط بل تعبير عن تقدير المصري القديم لفنون الرياضة وبالأخص تلك التي تتطلب شجاعة وتنسيقًا بين القوة والرشاقة. حيث كان القفز الطويل

اختبارًا للقدرة البدنية والجرأة ولم يكن هدفه التسلية فحسب بل كان جزءًا من تدريب الشبان على مهارات الحركة والقوة التي يحتاجونها في الحياة اليومية والمجتمع

حاضرنا: وحتى اليوم تظل رياضة القفز الطويل واحدة من أشهر ألعاب القوى التي تُمارَس في مصر. لكنها تبقى في جوهرها المصري القديم امتدادًا لرغبة الإنسان في تخطي الحدود تمامًا كما فعل المصري القديم لا بقوة الجسد وحده بل بإرادة تتحدى الثقل والمسافة.

١٠-الجمباز وألعاب التوازن:

ماضينا: تُظهر بعض النقوش القديمة لمحات مبهرة لأشخاص يؤدون وثبات متتالية في الهواء يدورون حول أنفسهم أكثر من مرة دون أن تمس رؤوسهم الأرض في استعراض مذهل للقوة والرشاقة والانضباط الجسدي.

وفي نهاية التدريب يصطفّ اللاعبون في خط مستقيم و منظر أفراد يقومون بحركات مرنة ودقيقة تعكس مهارات الجمباز وألعاب التوازن التي مارسها المصري القديم والتي تتطلب قوة وليونة في آنٍ واحد وأيضا انضباطًا في الجسم والعقل.

حاضرنا: وهذا النوع من الوثب يشبه في كثير من تفاصيله الجمباز الفني الحديث حيث تُقاس درجات الرياضي بدقة حركاته وقدرته على التحكم في جسده أثناء الطيران. وبمرور الزمن انتقلت هذه الرياضات إلى العصر الحديث في شكل الجمباز الحديث الذي أصبح رياضة تنافسية عالمية يمارسها المصريون بشغف في النوادي والملاعب محافظين بذلك على إرث حضاري متجدد من فنون الحركة والتوازن.

وبينما تمارس أجيال اليوم هذه الرياضة في ساحات المدارس وصالات البطولات فإنها – عن وعي أو دون وعي –تحيي تراثًا فرعونيًا قديمًا وتواصل مسيرة بدأت على جدران المعابد واستمرت بروح لا تنكسر.

١١-التجديف:

ماضينا: كانت رياضة التجديف في مصر القديمة تتطلب قوة بدنية هائلة فكان القائد يتولى دفة القارب ويُصدر نداءات محددة لتوحيد توقيت تحريك المجاديف بين أعضاء الفريق مما يُمكّن القارب من التقدم بسلاسة وثبات في مياه النيل. وهذا الانسجام بين القوة والتنسيق لم يكن مجرد ممارسة رياضية بل كان تجسيدًا للروح العسكرية والتنظيم الحربي الذي تميز به المصري القديم.

حاضرنا: والأدهى من ذلك أن هذه الطريقة الماهرة في التجديف لا تزال تُستخدم حتى اليوم في مسابقات التجديف الحديثة مما يؤكد استمرار تقاليد قديمة متجذرة في القلب المصري.

وهكذا فإنّ ما كان يومًا وسيلة للتنقّل والتدريب بات اليوم رياضة عالمية تُمارَس بروح فرعونية في قلبها وإن غابت عن ظاهرها.

ثانياً العاب الاطفال:

١-لعبة النجوم

تشير إلى ألعاب تقليدية تعتمد على استخدام النجوم أو علامات معينة، ربما كانت شبيهة بألعاب الحجلة في وقتنا الحالي.

٢-لعبة شد الحبل

لعبة تنافسية معروفة عالميًا حيث يتقابل فريقان ويتنافسان على شد حبل بكل قوتهما .كانت تمارس أيضًا عند المصريين القدماء كنوع من اختبار القوة والروح التنافسية بين الأطفال أو حتى الكبار.

٣-لعبة إخفاء الوجه

تشبه ألعاب الغمّيضة الحالية حيث يحاول الأطفال إخفاء وجوههم أو أجسادهم عن الآخرين وتحتاج إلى السرعة والمراوغة.

٤-لعبة السنت

هي إحدى أقدم ألعاب الطاولة التي عرفها الإنسان وقد مارسها المصري القديم منذ آلاف السنين. وعلى عكس المعلومات المغلوطة التي تروج لأصول الشطرنج في ثقافات أخرى فإن الأدلة الأثرية تؤكد **أن** لعبة السنت هي الأصل المصري الذي تطور مع الزمن ليصبح ما نعرفه اليوم باسم الشطرنج التي تعد اليوم واحدة من أشهر الألعاب الذهنية في العالم.

وهكذا تستمر مصر في إهداء البشرية إرثًا فكريًا وترفيهيًا خالدًا يُظهر عبقرية أجدادنا في ابتكار ألعاب تجمع بين المتعة والتفكير العميق.

حاضرنا: واليوم تمارس نفس الألعاب أو ألعابًا مشابهة لها في الأحياء والقرى حيث يقفز الأطفال، يتنافسون بشد الحبل، ويلعبون الغمّيضة، مستمتعين ببراءة الطفولة التي جمعت بين الماضي والحاضر. تؤكد هذه الألعاب أن ما يربطنا بأجدادنا ليس فقط تاريخًا مكتوبًا بل تجربة إنسانية حية تتجدد في كل ضحكة طفل مصري.

صورة (٧) للعبة السنت قديماً ، ولعبة الشطرنج حديثاً

إرثنا الرياضي :

إنّ الرياضات والألعاب التي نمارسها اليوم ليست وليدة العصر الحديث، بل هي تراث عريق ورثناه عن أجدادنا المصريين القدماء، الذين لم يكونوا مجرد مستخدمين لهذه الرياضات، بل هم مبتكروها وأصلها الأول.

فالمصارعة، السباحة، رفع الأثقال، ركوب الخيل، ألعاب القوى، وغيرها الكثير، جميعها مُوثّقة بدقة على جدران المقابر والمعابد المصرية القديمة، شاهدةً على براعة وحيوية هذا الشعب العظيم، وإنّ ما يُروج أحيانًا من أفكار مغلوطة تدّعي أن هذه الرياضات مأخوذة عن ثقافات أخرى، هو أمر لا أساس له من الصحة، إذ إن المصريين القدماء هم الذين أرسوا قواعدها، وابتكروا قوانينها، وجعلوها جزءًا من حياتهم اليومية واحتفالاتهم الدينية والاجتماعية ، لقد كانوا الرواد الأوائل في تاريخ الرياضة الإنسانية، ومنهم تعلم العالم، وجاء بعدهم التاريخ ليكمل المسيرة، لكن الجذور والتأسيس كانا دائمًا في أرض مصر، وإنّنا اليوم، كمصريين، نحمل هذا الإرث العظيم بفخر واعتزاز، ونتواصل مع أجدادنا عبر كل حركة رياضية نؤديها، فنحن ورثة حضارة صنعت التاريخ، وصنعت الرياضة، وصنعت الحياة.

الفصل الثاني

الموروث من مصر القديمة

"رمز للعظمة والجلال وتراث يلهم اجيال"

أولاً:الملبس والزينة

١- في مصر القديمة:

كان الزي وسيلة للتعبير عن الهوية الاجتماعية والدينية وقد عُرف المصري القديم بحرصه على المظهر العام، واهتمامه الدقيق بالتفاصيل، الرجال والنساء على حد سواء استخدموا الكحل لتزيين العيون، ليس فقط لأغراض جمالية، بل لأبعاد روحية ووقائية أيضًا، حيث كان يُعتقد أن الكحل يحمي العين من الأرواح الشريرة ومن وهج الشمس ، كذلك ظهرت القلادات "الكِردان" والأساور والخلاخيل، المصنوعة من الذهب والأحجار الكريمة، كرموز للقوة والجمال والسمو.

2. في مصر الحديثة:

لا تزال المرأة المصرية خاصة في الريف والصعيد، تحتفظ بعادة ارتداء "الكردان" في المناسبات، وهو تقليد ظل حيًّا رغم تعاقب العصور، أما الكحل، فلا يزال جزءًا أصيلًا من زينة النساء، بل ويُستخدم أحيانًا من قبل الرجال في المناطق الصحراوية، تمامًا كما كان الحال في مصر القديمة. ويُلاحظ كذلك استمرار استخدام الرموز الزخرفية – مثل عين حورس أو الجعران – في الحُليّ العصرية، إما بوصفها عناصر جمالية، أو لاعتقادٍ ضمني بأنها "جالبة للحظ" أو "واقية من الحسد".

صورة(٨) لقلادة لأحد الاميرات

صورة(٩) الاميرة نفرت تردي اكليل زهري

هوية لا تنطفئ وبصمة لا تُمحى:

لم يكن الملبس والزينة في مصر القديمة مجرد أدوات للزينة أو ستر الجسد، بل كانا لغة بصرية تنطق بالهوية، والمكانة، والاعتقاد، ولقد أرسى المصري القديم قواعد الأناقة والجمال، وجعل من

الكحل، والذهب، والكردان، والرموز الزخرفية وسائل للتعبير عن الروح والقيمة، قبل أن تكون للزينة أو الترف، وما نراه اليوم في الريف والصعيد، وفي أسواق الحليّ، وفي رسومات الكحل التي لا تزال تُزيّن عيون النساء، ليس عادة جديدة أو تأثرًا بثقافات أخرى كما يُشاع، بل هو امتداد حيّ لحضارة هي التي ابتكرت وعلّمت وألهمت.

لقد صنع أجدادنا من الزينة رمزًا للقوة، وطريقًا للتعبير، وسلاحًا للوقاية الروحية، وخلّدوا هذه المعاني في المعابد والمقابر، لتظل شاهدة على أن المصري القديم هو أول من ربط بين المظهر والمعنى، بين الزخرفة والهوية، وما زلنا نحن – أحفادهم – نحمل تلك الرموز، نرتديها، نرسمها، ونؤمن بها، دون أن نشعر أحيانًا أننا **نواصل لغة فرعونية عريقة، تسري فينا كما يسري الدم في العروق.**

ثانياً: المأكولات:

كانت المائدة الفرعونية تعتمد على الخبز المصنوع من القمح أو الشعير، والبقوليات، والبصل والثوم، إلى جانب البيرة والتمور. هذه الأطعمة لا تزال أساسية في المطبخ المصري المعاصر، فالعيش البلدي، والفول، والعدس، والبصل، كلها مكونات يومية، ما يدل على استمرارية الذوق المصري عبر العصور.

أشهر المأكولات التراثية في مصر القديمة:

١-الخبز: استخدم المصريون القدماء دقيق القمح والشعير لصناعة الخبز، وكان يُخبز في أفران حجرية أو طينية.

٢-الفول: الفول أحد أقدم البقول التي عُرفت في مصر القديمة، وكان يُستخدم مسلوقًا أو مطحونًا في صور تشبه "الطعمية".

٣-البصل والثوم: كان لهما مكانة دينية وصحية، ويُؤكلان طازجين أو مطبوخين.

٤-السمك والطيور: كان النيل مصدرًا للأسماك، إضافة إلى طيور مثل البط والإوز، التي كانت تُطهى أو تُجفف.

٥-العسل: استُخدم لتحلية الطعام، وكان يُعد غذاءً ثمينًا ومرتبطًا بالآلهة.

٦-التمر والتين والعنب: كانت هذه الفواكه من الأساسيات، سواء للأكل أو لصناعة النبيذ أو التجفيف.

المأكولات التراثية في العصر الحديث (الموروثة عن القدماء)

ما زالت بعض الأكلات المصرية الحديثة تحمل الطابع التراثي وتُشتق من وصفات قديمة، وإن تطورت أدوات الطبخ وطرق التقديم.

أمثلة على أكلات تراثية حديثة ذات أصول فرعونية:

١-العيش البلدي – الامتداد المباشر للخبز الفرعوني المصنوع من القمح الكامل.

٢-الفول المدمس – استمرار لاستخدام الفول منذ آلاف السنين.

٣-الطعمية (الفلافل) – تعود في أصلها إلى وصفات مماثلة في مصر القديمة

٤-الملوحة والرنجة – تعود فكرة حفظ الأسماك إلى المصريين القدماء.

٥-الكشري – مزيج العدس والبصل والأرز يُشبه تركيبات قديمة.

التأثير المتبادل بين التراث الغذائي والمجتمع

١-استمرار العادات الغذائية مثل تناول الفول والخبز البلدي والجبن القريش يدل على تجذر الموروث الغذائي.

٢-المناسبات مثل شم النسيم تعكس استمرارية تقاليد غذائية قديمة مثل أكل البيض والملوحة.

٣-الأعياد أيضًا حافظت على بعض الوجبات المتوارثة، مثل الكعك في عيد الفطر.

ثالثاً: العلاج بالأعشاب:

اعتمد المصري القديم على الأعشاب الطبيعية في العلاج، كما ورد في بردية إيبرس الطبية، حيث استخدم نباتات مثل الكركم، المر، والبابونج. وما زال المصريون يستخدمون هذه الأعشاب في الطب الشعبي، خاصة في المناطق الريفية، رغم تطور الطب الحديث، مما يعكس استمرار الإيمان بفوائد الطبيعة.

أشهر الأعشاب المستخدمة في الطب المصري القديم:

- الثوم: استُخدم كمضاد حيوي ومطهر، وُصف لعلاج أمراض القلب والرئة.
- الحلبة: استُخدمت لتحسين الهضم ومعالجة التهابات المعدة.
- الحناء: استخدمت في علاج الجروح وتطهير الجلد.
- البصل: كان يُستخدم لعلاج مشاكل الجهاز التنفسي.
- المرّ: لعلاج الجروح والتقرحات ومشاكل الفم
- الكمون: للمغص واضطرابات الجهاز الهضمي

العلاج بالأعشاب في العصر الحديث

ما زالت الأعشاب الطبية تحتل مكانة في الطب الشعبي المصري، ولكن مع اختلافات واضحة في طريقة الاستخدام

والجمع بين العلاج التقليدي والطب الحديث. كما أصبحت تباع في صور جاهزة مثل الكبسولات والزيوت والمستخلصات.

أمثلة على استخدام الأعشاب في الحاضر:

- الثوم – يُستخدم في مكملات غذائية لعلاج الكوليسترول وضغط الدم.
- الحلبة – تُستخدم لتحسين الهضم وزيادة إدرار اللبن للمرضعات.
- النعناع – يُستخدم كمشروب لعلاج المغص والغثيان.
- البابونج – يُستخدم كمهدئ طبيعي ومنوم خفيف.
- الكركم – معروف بخصائصه المضادة للالتهاب.

التأثير الثقافي والمجتمعي للعلاج بالأعشاب:

- ما زال كثير من المصريين يفضلون الأعشاب في علاج الأمراض البسيطة.
- يُنظر للعلاج بالأعشاب على أنه أقل ضررًا من العقاقير الكيماوية.
- تستخدم الأعشاب في التجميل والعناية بالبشرة، امتدادًا للتراث الفرعوني.

رابعاً: الأمثال الشعبية:

اشتهرت مصر القديمة بالحكمة والأمثال، مثل: "ما تزرعه تحصده". هذه الأقوال لا تزال تُستخدم بصيغ حديثة، مثل: "اللي يزرع خير يحصد خير". فالمثل الشعبي ما زال وسيلة لنقل الحكمة وتوجيه السلوك، تمامًا كما كان يستخدمها الحكماء في العصور القديمة.

خامساً: الأعياد والمناسبات:

احتفل المصري القديم بأعياد مرتبطة بالنيل والزراعة، مثل عيد وفاء النيل، وشم النسيم. هذه الأعياد ما زالت حاضرة حتى اليوم، لا سيما شم النسيم، الذي يُعد من أقدم الأعياد المستمرة في العالم. كما أن زيارة القبور وتقديم الزهور في بعض المناسبات تُعد امتدادًا لعادات فرعونية.

وقد حرص المصريون القدماء على الاحتفال بالولادة، الزواج، الحصاد، الانتصارات، وحتى الموت، حيث تتحول الجنازات إلى طقوس احتفالية مهيبة تؤمن بالبعث والحياة الأخرى. ما زالت الروح الاحتفالية تسكن المصريين حتى اليوم فالمناسبات لا تزال تُحيى بطقوس مميزة: من الزغاريد في الأعراس– لتذكرنا بأن الفرح المصري ليس وافدًا من ثقافة أخرى بل خرج من قلب هذه الأرض– ، إلى مواكب الموالد، واحتفالات "الخِتان" و"سبوع" المولود وتُزيّن البيوت بالأقمشة وتُقام الولائم وتُردّد الأناشيد الشعبية وتُستخدم البخور تمامًا كما كان يُفعل في المعابد القديمة ؛حتى بعض الرموز، كـ"العين" أو

"الخرزة الزرقاء"، لا تزال تُستخدم اليوم لدرء الحسد، تمامًا كما استخدم المصري القديم عين حورس للحماية والبركة ؛.وكلها عادات تحمل في طياتها صدى طقوس فرعونية قديمة.

أنواع الأعياد الفرعونية:

عيد الوفاء للنيل: يُحتفل به في منتصف أغسطس تكريمًا لنهر النيل. كان المصريون يُلقون بعرائس من الطين تُسمى "عروسة النيل" في النهر.

عيد شم النسيم: من أقدم الأعياد في العالم، يُحتفل به في بداية الربيع، ويرتبط بالحياة والتجدد.

عيد رأس السنة (عيد "وادي الملكات"): يواكب موسم الحصاد وبداية العام الزراعي الجديد، ويُقام احتفال كبير لتكريم الأرواح.

أعياد دينية ملكية: مثل عيد "حب سد"، لتجديد شباب الملك بعد ٣٠ سنة من الحكم.

مظاهر الاحتفال بالأعياد في الحضارة المصرية القديمة:

١-الموسيقى والرقص: باستخدام الطبول والمزامير والقيثارات.

٢-الزهور والنباتات: خاصة زهرة اللوتس، تُستخدم لتزيين المعابد والمنازل

٣-الطعام: مثل الأسماك المجففة والبصل والخس.

٤-الملابس والزينة: الحرص على ارتداء أزياء جميلة.

تأثير الأعياد الفرعونية على الموروث الشعبي المصري الحديث:

١-شم النسيم: لا يزال يُحتفل به بتناول الفسيخ والبيض الملون.

٢-عيد النيل (وفاء النيل): ما زالت تقام احتفالات فنية سنوية

٣-عيد الفلاح المصري: مستمد من رأس السنة الزراعية القديمة.

٤-ألعاب الأطفال: مثل الأرجوحات و"عروسة المولد".

وفي مواجهة كل من يدّعي أن هذه العادات دخيلة أو مستعارة، يقف التاريخ شاهدًا بأننا نحن من بدأنا، وأن المصري القديم هو أول من علّم البشرية كيف تحتفل، كيف تقدّس الحياة، وكيف تجعل من المناسبة طقسًا يُقاوِم النسيان، وها نحن، بعد آلاف السنين، ما زلنا نحتفل بذات الروح، ونُثبت أن حضارة مصر ليست ذكرى، بل نبض لا يخفت، وبهجة لا تموت.

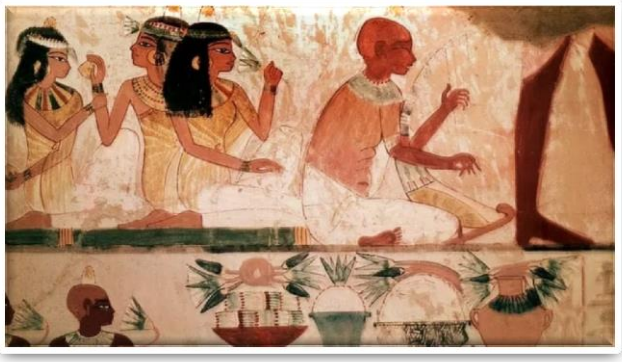

صورة (١٠) احد الأعياد بمصر القديمة

صورة (١١) احتفال المصريين بعيد شم النسيم

سادساً: الملابس:

والتسميات ارتدى المصري القديم الكتان الأبيض، وكان يهتم بالزينة والعطور. اليوم، ما زالت الجلابية القطنية منتشرة، خاصة في الصعيد، وتُستخدم كلمات ذات أصل فرعوني مثل "شبشب" و"كلابيش".

الملابس في الحضارة المصرية القديمة

اعتمدت الملابس المصرية القديمة على الأقمشة الطبيعية مثل الكتان، وكانت التصاميم بسيطة لكنها أنيقة،

مع تطريزات دقيقة ونقوش رمزية. وارتبط اللباس بالعقيدة الدينية، حيث ارتدى الكهنة ملابس خاصة، كما اختلفت ملابس الرجال عن النساء وميزت الملوك بزيهم الرسمي.

أنواع الملابس في مصر القديمة:

١-الشِنديد: وهو ثوب قصير يلف حول الخصر، وكان يرتديه عامة الشعب من الرجال.

٢-الكلابية الطويلة: ارتداها الكهنة وعلية القوم، وغالبًا ما كانت من الكتان الأبيض.

٣-الأغطية الرأسية (النمس): كان يرتديها الملوك وتدل على السيادة.

٤-الحلي والزينة: مثل القلائد والأساور، التي كانت تكمّل الزّي وتُعبّر عن المكانة.

٥-ملابس النساء: عبارة عن أثواب طويلة ضيّقة، غالبًا بلا أكمام، مصنوعة من الكتان الخفيف.

الملابس التراثية في العصر الحديث

رغم الحداثة، فإن بعض الملابس المصرية لا تزال تحتفظ بطابعها التراثي، خصوصًا في المناطق الريفية والصعيد وسيناء،

وتُستخدم في المناسبات الثقافية والاحتفالات الشعبية. كما نجد أن بعض الأزياء الفرعونية تُعاد تجسيدها في المسرح والفنون.

أمثلة على الملابس التراثية الحديثة المتأثرة بالماضي:

١- الجلابية الصعيدي: مستوحاة من الكلابية القديمة لكنها أطول وأوسع.

٢- الطرحة وغطاء الرأس للنساء: مستمر كامتداد للأغطية الرأسية القديمة.

٣- العباءة المطرزة في سيناء: تتشابه في تفاصيلها مع رمزية الملابس القديمة.

٤- الملابس الشعبية في الموالد والأفراح: تزينها تطريزات مستوحاة من رموز فرعونية.

تأثير الملابس التراثية على الهوية المصرية الحديث

١- تستخدم الملابس التراثية في إحياء المناسبات الشعبية والفلكلور المصري.

٢- تُستخدم رموز فرعونية في تصميمات الأزياء الحديثة لتعزيز الهوية المصرية.

٣-تبقى الجلابية رمزًا للأصالة المصرية خاصة في صعيد مصر والقرى.

سابعاً: الطقوس اليومية والمجتمعية:

الطهارة قبل الأكل، احترام الأكبر، كرم الضيافة، كلها طقوس قديمة لا تزال تُمارس. رغم تغير الديانات وتنوع الثقافات، إلا أن الجوهر الإنساني ظل مستمرًا في الممارسات اليومية.

في مصر القديمة:

تميّز المصري القديم بروح جماعية واضحة فالحياة عنده لم تكن فردية بل تُبنى على التعاون، والمشاركة، واحترام التقاليد، ومنذ آلاف السنين وُجدت طقوس الاستقبال والمجالس العائلية والتحية بالأذرع الممدودة والجلوس في حلقات دائرية وهو ما يدل على عمق الوعي الاجتماعي وتقدير العلاقات الأسرية.

وقد كان للمناسبات مثل الزواج والولادة والموت والحصاد طقوس دقيقة ومتشابهة في أغلب أنحاء مصر تعكس وحدة الثقافة وروح الجماعة، وكان المصري يُكرم ضيوفه ويقدّم الخبز والجعة في الاحتفالات ويتبادل الهدايا في الأعياد ويتعاون في الزراعة والبناء وكل ذلك سُجّل على جدران المعابد والمقابر كرسالة حب للحياة والبشر.

في مصر الحديثة:

لا تزال هذه الروح الجماعية حاضرة حتى اليوم؛ ففي القرى والمدن يتشارك الناس في الأفراح والأتراح، يتعاونون في الحصاد، يبنون البيوت سويًا وتُقدَّم القهوة والشاي كرمز للترحيب تمامًا كما كان يُقدَّم الخبز في معابد الكرنك وأعياد أوزير.

الطقوس المرتبطة بالميلاد أو الجنازات، أو حتى الزواج ما زالت تحمل في تفاصيلها أصداء فرعونية سواء في ترتيب الخطوات أو في الرموز المصاحبة لها كالحناء والنقوش والأغاني الشعبية ذات الجذور المصرية القديمة.

وما زال المصري الحديث من دون أن يدري أحيانًا يكرر طقوس أجداده ويعيش بقيمهم ويتحرك بروحهم، فالعلاقة العائلية وروح التعاون وتقديس المناسبات كلها امتداد حضاري حيّ يُثبت أن مصر لم تنقطع عن ماضيها بل هي استمرار حيّ له.

وفي زمن تحاول فيه بعض الثقافات طمس الهويات أو نسب الأصول إلى غير أهلها تبقى العادات المصرية شاهدًا حيًا على أن المصري هو الأصل وأن ما نراه اليوم ما هو إلا ظلالٌ حيّة لحضارة لم تمت ولن تموت.

الفصل الثالث

اللغة المصرية بين الماضي والحاضر

"لسان الأجداد وتراث يروي قصص الحضارة"

اللغة المصرية القديمة

١-نشأة اللغة اللغة المصرية القديمة :

أن الاستقرار و الحاجة هم من أهم العوامل التي تدفع الانسان الي التفكير والابتكار ، وهذا ما مربه المصري القديم لابتكار و أكتشاف الكتابة فعندما كان المصري القديم في مراحلة الاولي كل مايسعي إليه جمع قوته اليومي والترحال بحثا عن الطعام . وما أن نجح في بداية مرحلة جديدة من حياة وهي فترة انتاج القوت والاستقرار وتكوين التجمعات السكنية ، وتشكيل جوانب حياتة الدينية والاجتماعية ، وبداءت الحاجة الي بناء هذه الجوانب فبداء يفكر في كيفية التعامل مع غيره وكيفية التعبير عن احداث حياته اليومية كما بداء يفكر في كيفية خلق الكون ، وبداء يؤمن بوجود الالهه ووجود العالم الاخر ، وهنا كانت الحاجة إلي أكتشاف الكتابة للتعبير عن ماهر تعبده وتقربه من الالهه بالاضافه الي تسجيل الكتابات والمنار داخل المقبرة وعلي تماثيل واثاثة الجنائزي لضمان حياة جديدة في العالم الاخر .

٢-بداية ظهور الكتابة:

يؤكد (فلندرز بتري) ظهور المحاولات الاولي للكتابه التصويريه في عصر حضاره نقادة الاولي ، حيث ان العلامات التصويرية التي ظهرت علي أواني هذا العصر هي في رأية رموز كتابيه لكونها كانت علامات تخطيطيه للتفاهم بين الناس ، وقد ظهرت ٣٠ علامه ، ثم ظهرت ١٤ علامه أخري في نقاده الثانيه ، ثم ظهرت بعض العلامات التصويريه في مناطق أخري حتي تزايدت العلامات في الاسرتين الاولي والثانيه ، وظلت تتطور بين الحذف والإضافه حتي الدوله الوسطي.

٣- خطوط اللغة المصرية القديمة :

كتبت اللغة المصرية بخطوط أربعه : هيروغليفي ، هيراطيقي ، ديموطيقي وقبطي وهي خطوط لم تظهر كلها في وقت واحد ، وإنما جاءت في إطار تتابع زمني يعبر عن الأمتداد الزمني الطويل الذي عاشته اللغة المصرية القديمة.

أ. **الخط الهيروغليفي :** أشتقت كلمه هيروغليفي من الكلمتين اليونانيتين هيروس وجلوفوس وتعنيان الكتابه المقدسه أو النقش المقدس إشاره إلي أنها علي جدارات الأماكن المقدسه كالمعابد والمقابر

والكتابه المنقوشه كانت تنفذ بأسلوب نقش بارز أو الغائر علي جدارات الاثار الثابته وعلي الاثار المنقوله .

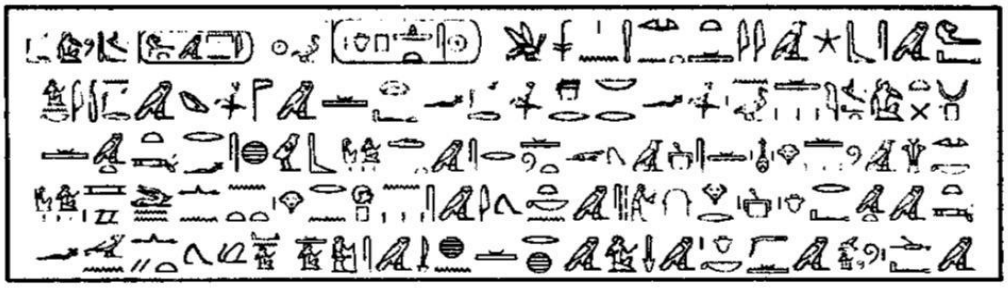

الخط الهيروغليفى

ب. **الخط الهيراطيقي :** أشتقت كلمه هيراطيقي من الكلمه اليونانيه هيرانكوس وتعني الكهنوتي إشارة الي ان الكهنة اكثر الناس استخداما لهذا الخط حيث ان نسبة كبيرة من النصوص الهيراطيقية (العصر المتأخر) هي نصوص دينية وكتب معظمها بواسطة الكاهن .

و الخط الهيراطيقي هو تبسط للخط الهيروغليفي ، او بمعني اخر اختصار له .

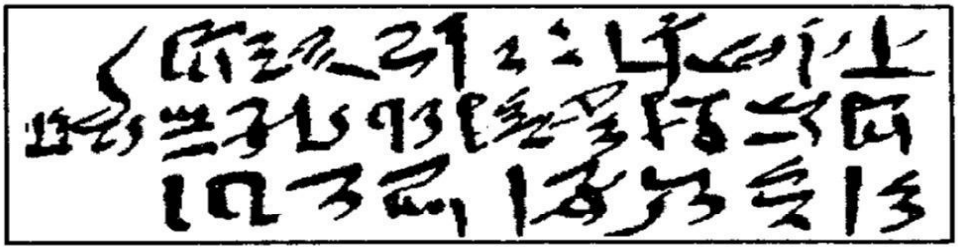

الخط الهيراطيقى

ج. **الخط الديموطيقي :** أشتق مسمي هذا الخط من الكلمة اليونانية (ديموس) ، والنسبة منها ديموتيكوس أي الشعبي ، ولا يعني هذا المسمي الربط بين هذا الخط وبين الطبقات الشعبية في مصر ، وإنما هو خط المعاملات اليومية ، ويمكن أن يقارن بخط الرقعة بالنسبة باللغة العربية ، وهو يمثل

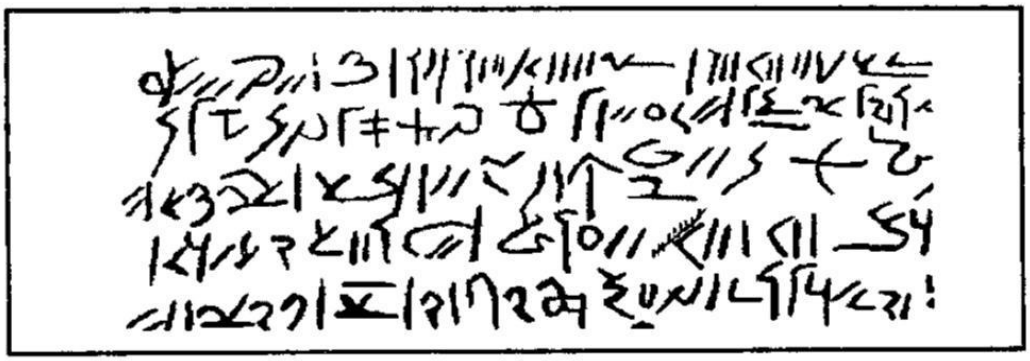

الخط الديموطيقى

المرحلة الخطية الثالثة .

د. الخط القبطي : ويعبر عن المرحله الاخيره من مراحل اللغه المصريه القديمه ،وكلمه قبطي المشتقه من اليونانيه أيجوبتي وتعني مصري إشاره إله الكتابه اللتي عبرت عن لغتهى في هذه المرحله ، ولان القبطيه هي الصدي الاخير للغه المصريه القديمه ، فهي تمثل اهميه لغويه من حيث استخدام حروف الحركه لاول مره في خطوط اللغه المصريه ' وهو الامر اللذي ساعد الي حد كبير في التوصل لاقرب نطق صحيح للغه المصريه القديمة

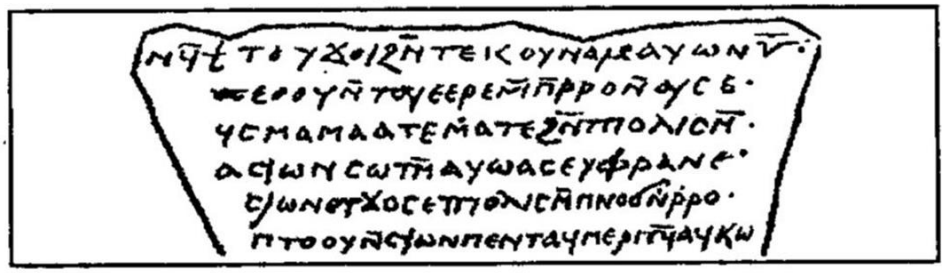

الخط القبطى

اللغة المصرية بين الماضي والحاضر:

تجرى أغلب التسميات الواردة بهذه المجموعة على ألسنة العامة في الأزقة والحواري ، وتكون التسمية في الغالب اسم تدليل أو صفة مميزة أو حتى ما ينسب الشخص إلى حرفة معينة أو مهنة متوارثة غالبا ، وقد غلب على التسميات هنا طابع الفكاهة والمرح، وورد بعضها بصيغة قبطية يتبين منها أصولها المصرية القديمة القريبة ويلاحظ على هذه التسميات أن بعضها اختصارات لأسماء طويلة المعنى يختصر من الاسم الكامل أو يقوم بذاته كناية ومعنى، أو ما يماثل اسم الشهرة في الوقت الحاضر أو حتى كنية للطفل تطغى بمرور الوقت على بقية الأسماء وتؤثر في صاحبها بحيث تغدو بعد ذلك ألصق به من اسمه ، وقد حولت أسماء نكرة وصفات ومفاعيل إلى أسماء أعلام.

مسميات الأماكن بين الماضي والحاضر:

١-أبيس

إحدى القرى التابعة لمدينة الإسكندرية، عرفت في النصوص المصرية باسم "حب" ثم حرفت في اليونانية إلى "أبيس" وحملت نفس الاسم في اللغة العربية. وحب (أبيس) هو إله القوة والإخصاب في مصر القديمة.

٢- أسوان

عاصمة محافظة أسوان آخر المحافظات الجنوبية، عرفت في النصوص المصرية باسم swnw، وفي القبطية "سوان" ثم أضيفت إليها الألف في البداية لتصير "أسوان" في العربية.

وكلمة swnw تعني "السوق" أو "مركز التبادل التجاري على اعتبار أن أسوان كانت تلعب هذا الدور بين شمال وادي النيل وجنوبه ومدينة أسوان الحالية هي جزء من الإقليم الأول من أقاليم مصر العليا وكانت عاصمته جزيرة الفنتين". وترجع شهرة أسوان الآن إلى مقابر الدولتين القديمة والوسطى المنحوتة في صخر الجبل الغربي للنيل وهي لحكام هذا الإقليم.

٣-بنها 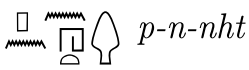 *p-n-nht*

عاصمة محافظة القليوبية، اشتق اسمها فيما يبدو من "با – إن – نهت" أي "المنتمية لشجرة الجميز" وهي إحدى الأشجار المقدسة في مصر القديمة والتي ارتبط بها بعض الإلهات، منهم الإلهة "نوت" إلهة السماء.

٤-تل بسطة *bꜣst*

تقع في مدينة الزقازيق. كانت عاصمة الأسرة ٢٢ ، كما كانت عاصمة للإقليم ١٨ من أقاليم مصر السفلى. عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "باست" و "بر باستت" وارتبط الاسم الأخير الذي يعني "سكن باستت باسم إلهتها باستت التي رمز لها بالقطة. وعرفت في القبطية "باستت"و "بوباستت". وأصبحت في العربية بسطة"، وكمعظم المناطق الأثرية التي تحولت بمرور الزمن إلى تلال سبقت كلمة "بسطة" بكلمة "تل".

٤-دندرة 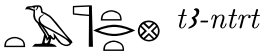 *tꜣ-ntrt*

إحدى القرى التابعة لمدينة قنا . كانت مركزا لعبادة الإلهة حتحور ومعها زوجها حور بحدتي وابنها حور إحي. عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "تانترت" أي "الإلهة" و"أبونيت تانترت والآلهة هنا تشير لحتحور. حرف الاسم "تانترت" في اليونانية إلى "تنتيرس" الذي أصبح في العربية "دندرة".

٥-سقارة *skr*

إحدى جبانات منف تقع على بعد حوالي ٢٥ كم جنوب هضبة الجيزة. من أهم المناطق الأثرية في مصر. اشتق اسمها من اسم الإله سكر إله الجبانة مع ملاحظة الإبدال بين القاف والكاف.

٦-طيبة

مدينة الأقصر الحالية. عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "تا إبت" أي "الحرم" أو "المكان المقدس" ثم أصبحت في اليونانية "تيباي" و"تيباي"، وهو الاسم الذي اشتقت منه كل الكلمات الدالة على طيبة في اللغات الأوروبية الحديثة مثل Thebes في الإنجليزية واحتفظ اسم البلدة في العربية (طيبة) بنفس المسمى المصري القديم.

٧- الفيوم

عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم "بايم" أي "اليم" أو "البحر" إشارة إلى البحيرة الكبيرة الواقعة في الفيوم والتي تعرف باسم "مر –ور" أي "البحر الكبير" و"موريس" في اليونانية وأصبحت "بايم" وفي القبطية "بيوم" و"فيوم" ثم أضيفت إلى الأخيرة أداة التعريف في العربية لتصبح "الفيوم". وتشتهر الفيوم بأنها تضم الكثير من المواقع الأثرية التي ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ والعصر الفرعوني والعصرين اليوناني والروماني.

٨-اللاهون

إحدى قرى محافظة الفيوم تقع على بعد حوالي ٢٥ كم من مدينة الفيوم بالقرب من الفتحة التي توصل إلى منخفض الفيوم عبر الصحراء. عرفت في النصوص المصرية القديمة باسم (راهنت) أي "فم البحيرة" إشارة إلى البحيرة التي كان يجري فيها تخزين مياه الفيضان منذ عصر الأسرة الثانية عشرة، ولاتزال قناطر اللاهون قائمة حتى الآن وكان قد جددها الظاهر بيبرس.

الخاتمة

مصرالقديمة بداخلنا

ليست مصر القديمة مجرد سطور في كتب التاريخ أو نقوش على جدران المعابد بل هي **روح** حيّة تسري فينا نحن المصريين ، في كل حركة نؤديها وكل زينة نرتديها وكل عادة نمارسها وكل احتفال نعيشه هناك **صدى** فرعوني خفيّ يهمس داخلنا يذكّرنا أننا أبناء حضارة علّمت العالم وبقيت رغم الزمن حيّة في تفاصيلنا الصغيرة. ولقد حاول البعض عبر العصور أن ينسب إلينا ما ليس منا أو ينكر عنا ما هو أصيل فينا لكن الآثار والنقوش والذاكرة الجمعية تقول الحقيقة: **أن المصري القديم لم يندثر بل استمر... فينا.**

ومن هنا، جاء هذا المشروع ليس فقط لاستعراض مظاهر التشابه بين الماضي والحاضر بل ليؤكد على هدف أعمق: **وهو** تعزيز الهوية المصرية وإحياء الوعي بالتراث الأصيل والتصدي لكل محاولات **تشويه التاريخ أو سرقة الحضارة** ؛فمعرفة ما ورثناه من أجدادنا، وفهم دلالاته يمنحنا ثقة في جذورنا ومناعة فكرية ضد التغريب أو التشويش.

مشروعنا هذا ليس مجرد رحلة مقارنة بين الماضي والحاضر بل هو دعوة للوعي والاعتزاز و دعوة لأن ندرك أن هويتنا ليست مستعارة بل متجذّرة وأننا لا نُقلّد بل نُورّث ونُبدع ونُكمل ما بدأه الأجداد.

نحن أبناء حضارة كتبت التاريخ لا على الورق فقط بل على الحجر وفي القلوب. ومهمتنا الآن أن نحفظ هذا الإرث ونعيه ونفتخر به ونعلمه لأبنائنا لأن من يعرف من أين أتى... يعرف جيدًا إلى أين يجب أن يذهب.